

شرح المرضى والطب من البخارى للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

نعم عيادة النساء الرجال وعادة رجلا من اهل المسجد من الانصار. حدثنا قتيبة عمال قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسبوعك ابو بكر رضي الله عندهما قال فدخلت عليهما قلت يا ابتي كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجد هنا؟ قالت وكان ابو بكر -

00:00:16

اذا اخذته الحمى يقول كل امرى مصبح في اهله والمموت ادنى من شراك نعيم فتح الباب. يصبح وكان بلال اذا اقلعت عنه يقول الا ليت شعري هدبى ان ليلة بوادي وحولي -

00:00:46

بحولي وحولي وهل اريد يوما مياه مجنة؟ بجانبه بحنته وهي نعم وهل تبدو اني شامة وضفرين؟ قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم حبب علينا المدينة بحبنا مكة او اشد. اللهم وصح وصححها. وصححها -

00:01:06

ه؟ اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصايا وامقل حمامها فاجعلها بالجعفة عيادة النساء للرجال تحتاج الى تفصيل اذا كان الرجال في محارمها فلا شك ان عيادة هذا ليس فيها بأس كعهمها وخالفها وما اشبه ذلك. وابي زوجها -

00:01:36

فتتعود ولا حرج في ذلك. وان كانوا من غير محارمها. فان كانوا من معارفها عند محارمها فلا بأس ايضا ان تسأله عن حالك. لأن بلال كان عند ابى بكر وعائشة كانت عزما عادت ابا بكر وعنه هلال. فسألته هذا -

00:02:06

ايضا ليست ليس فيه بأس وليس فيه محض والقسم الثالث ان يكون رجلا اجنبيا فهذا لا تؤوله المرأة يسعوا لانه لانه يخشى من اثنين من الفتنة والانه قد يحصل في ذلك -

00:02:36

الخلوة فلا يجوز فلا يشرع لها ان تعود المسألة تحتاج الى تفصيل والمؤلف رحمه الله اقوى واما اثر ام الدرداء فيحتملن هذا الرجل من معارفها او من يعلم بأنه لا فتنه في عيادته او ما اشبه ذلك -

00:02:56

نعم ايش؟ ها؟ بلا لان هذى المريض من محارمها بالنسبة لابي بكر ومن معارفها بالنسبة للال بالنسبة للال ها كيف؟ والله اذا كان مثلا كبير والرجل هذا صعب يعني -

00:03:21

جرت جرى التواصل بينهم. والتعارف بهذه ربما نقول لا بأس تزههم. وتقول كيف فلان او اذا كيف انت؟ والا فالاولى بعد عن اصغر الموت. نعم. هل التوكل عدم الاخذ بالأسباب. لا من الاخذ بالأسباب من تمام التوكل. ابو بكر رضي الله عنه عندما تصدق المالكي -

00:04:01

الله ورسوله لا اخذ اسباب لان قوة توکلی رضي الله عنه صفر وهو يعلم ان ان رسول الله سيرزقه يعني هذا رزق يستفاد بالعمل ان الله لن يضيعه لكن لو قال انا بنام الليلة هذى اشد ما اكون من البر ابنام في الصف بثوب واحد حاصرا رأسك -

00:04:31

والقدمين واليدين نعم على البررة مع الله عشان ما يجيينا يسبح ها؟ ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم سيد المتكلمين كان اذا كان اذا كان في الحرب يلبس وفي احد ظاهر بين ذرعان نعم -

00:05:01

وازاله الصبيان احدثنا شف عندك مسطح تقول عندي في القصر؟ في روایتان موحدة مقوله لكم. ها؟ مقوله. مقوله؟ نعم كلو من هنا مصبح بذبح موحد نقول له باهله انعم صباحا اقرب يقول كله بيأتي كل البيت من القرآن كل -

00:05:31

المفروض ده نعم؟ ايه مقبول يتركها؟ يعني انه يقول كذا صح لسانك. نعم. هي بالفتح نعم. ما ذكر الا فتح الباب. الاخ خالد الحجاج

00:06:41

يقول وبعض الناس يفهم من كلمة اجنبي يعني انه من امريكا او روسيا او ما اشبه ذلك ها؟ وليس بذلك بل المراد بالاجنبي من ليس من المحارم. فمثل ابن العرب اجب. وابن خاله اجنبي وابن الاخت وانا ما ظننت ان هذى لكن ما اخاف

نطالب حاج ان يخبرنا بالذى فهم هذا الفهم - 00:07:11

شكرا سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الله وسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال البخاري رحمه الله تعالى باب عيادة الصبيان. سبق لنا حيث عيادة النساء وقلنا ان عدة النساء - 00:07:41

المحارم لا بأس فيها وغير المحارم ان كانوا معارف وعندها محرم فلا ولا فلما اذا كانوا غير معارف ولا محارم فهو لاء لا يعادون ولا يمكن ان نقول المرأة تعود الرجال لأن في ذلك خطرا - 00:08:11

وفي الحديث الذي ذكرت عائشة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب اليها المدينة كحبنا مكة او اشد في هذا دليل على ان الرسول كان يحب مكة عليه الصلاة والسلام - 00:08:38

وهو كذلك فإنه يحبها وقد قال انك احب البلاد الى الله ولو لا ان قومي اخرجوني منك منك ما خرجت وفي ايضا انه دعا لها الى المدينة بالولد والصاع. وان المراد بما يقال - 00:08:51

وان كان كثيرا يقال بالصاع او قليلا يقال نعم بالمد والمد نسبته الى صاع الرسول صلى الله عليه وسلم الربع فصاع النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد. وقوله انقل حمامها فاجعلها بالجحفة - 00:09:11

هذا فيه اشكال وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم سأله ان ينقل الحمى الى الجحفة فلماذا لم يسأل الله عز وجل ان ينقل الحمى عن المدينة الى غير بلد - 00:09:30

لان الله على كل شيء قادر. قال اهل العلم لانها كانت بلاد كفر. كانت بلاد كفر وقال بعض العلماء الله اعلم لا ندرى لماذا خصص النبي صلى الله عليه وسلم الجحفة بنقل الحمى اليها - 00:09:46

وعندكم بالشرح اظن كلام عن هذا ما تكلم عن هذا؟ في الحديث ما فيه. ها؟ هنا ما تتكلم سبق في مقتل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. ايه طيب. ايه. نعم - 00:10:04

باب عيادة السريان حدثنا حاجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عاصم قال سمعت ابا عثمان عن اسامه بن زيد رضي الله عنهما ان ابنة للنبي صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وابي. نحسب ان ابنتي - 00:10:28 اه نحسب ان ابنتي قد حضرت فاشهدها. فارسل اليها السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى. وكل كل شيء عنده مسمى فلتختسب ولتصبر. فارسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبي في - 00:10:48

حج النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعق ففاضت عين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله؟ قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده. ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء. الله اكبر - 00:11:08

ايضا الصبيان مشروعه لعموم لدخولها في عموم قوله عيادة المرأة ولكن من المعلوم ان الصبيان يكونون مميزين ويكونون غير مميزين فان كانوا مميزين كان في ذلك جبرا لقلوبهم وقلوب اهلهم. وان كانوا غير مميزين فيه جبر لقلوب الاهل - 00:11:28 وفي هذا الحديث ايضا دليل على رقة النبي عليه الصلاة والسلام ورحمته حيث فاضت عيناه لما رأى هذا الصبي نفسه تقعق وفي لفظ اخر كانها في شنة يعني تكسر فبكى النبي عليه الصلاة والسلام فاضت عيناه لانه ارحم الخلق بالخلق - 00:11:59

وفيه دليل على ان من وفق لرحمة من يستحقون الرحمة فان ذلك سبب لرحمة الله ايات اما من لا يستحق الرحمة فلا ترحمه قال الله تعالى محمدا رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم - 00:12:20

يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. والغلظة ظد الرحمة لكن من يستحق الرحمة اذا رحمه الانسان كان ذلك من اسباب رحمة الله ايات وفيه اثبات الرحمة لله عز وجل - 00:12:45

لقوله وان ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء والمراد هنا ان الرحماء يستحقون الرحمة وليس يعني انه لا رحمة الا لهم. فالحصر هنا اضافي وليس حسرا حقيقة بمقتضى قواعد البلاغة - 00:13:05

ورحمة الله سبحانه وتعالى دل عليها السمع والعقل والواقع دل عليها السمع والعقل والواقع اما السمع فكثير من ايات القرآن الكريم تختتم باسم الله الرحيم الذي هو تال على الرحمة - 00:13:31

ووصف الله نفسه بالرحمة في قوله وربك الغفور ذو الرحمة وفي قوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وأما العقل فلان الرحمة صفة
كمال الرحمة في موضعها صفة كمال وكل صفتاك مال فللله سبحانه وتعالى اكملها - [00:13:58](#)

واما الواقع فكل ما بنا من نعمة او اندفاع نعمة فهو من اثار رحمة الله. عز وجل ولو يا رحمة الله تعالى بنا ما حصلت لنا هذه النعم
واندفعت عنا تلك النقم. فقد دل عليها اذا السمع - [00:14:23](#)

والعقل والواقع. وبعض العلماء يجعل دليلاً الواقع دليلاً عقلياً يجعله دليلاً عقلياً تمشياً مع الاشاعرة الذين اثبتوا من صفات الله ما
اثبتوها وهن سبع صفات بحججة ان هذه الصفات دل عليها العقل - [00:14:43](#)

ثم ذكروا القياس العقلي في الدلالة على هذه الصفات فقال بعض العلماء نحن ايضاً نقول لكم كما تقولون انتم بالنسبة لثبات الرحمة
ونقول اذا قلتم ان التخصيص دليل على الارادة - [00:15:07](#)

فنقول لكم والنعم دليل على ايش؟ على الرحمة. النعم دليل على الرحمة. لولا رحمة الله ما انعم على عباده ولا دفع عنهم النقم -

[00:15:28](#)